الكائن من هذه الحروف في الافادة مع اعتبار غيره مع عدم الفرق
بينهما في ان كلا يقع في اصول الكلمة لا اصل له بل هو مجرد تحكم
واما قوله عليه السلام في صلاة الكسوف اف اف الم تعدني
ان لا تعذبهم وانا فيهم فمحمول على زمان اباحة الكلام في الصلاة
فلا دليل فيه على عدم افساد التأفيف وذكر في الملتقط
ان المصلي اذا سمعته الحية فقال لبسم الله الرحمن الرحيم
تفسد صلاته عند محمد وفي الخلاصة عندهما خلافا لابي
يوسف وفي فتاوى قاضيخان ولو لذغته عقرب او اصابه
وجع فقال لبسم الله قال الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل
تفسد صلاته لانه بمنزلة الانين وهكذا روي عن ابي حنيفة
وقيل لا تفسد لانه ليس من كلام الناس انتهى والاصح
انها تفسد عندهما لا عند ابي يوسف له انه ليس من
كلام الناس ولهما انه بمنزلة البكاء بالصوت والانين
نظرا الى الباعث والعبرة بالعزيمة لا باللفظ والالم
فرق بين ما هو بسبب الاخرة وبين ما هو بسبب الدنيا
في ارتفاع البكاء ونحوه على ما تقدم وروي عن محمد
انه قال ان كان المريض لا يملك نفسه من شدة الوجع
وقال لبسم الله الرحمن الرحيم اوان اوتاوه لا تفسد
صلاته وكذا عن ابي يوسف ايضا لان ما لا يمكن الامتناع
عنه يكون عفوا كما لو تجشى او عطس فارتفع صوته
وحصل به حروف حيث لم تفسد صلاته بذلك اجماعا
لعدم امكنة الامتناع عنه ذكره في الفتاوى الخاقانية
المنسوبة الى قاضيخان وذكر في الذخيرة انه اذا قال المريض
يا رب او قال لبسم الله طايلحقه من المشقة اي الالم لا تفسد
صلاته ولم يذكر خلافا والاصح ما تقدم من هذا قول ابي يوسف

واما

واما عندهما فتفسد ولو اجاب المصلي من قال امع الله
اله بلا اله الا الله واخبر المصلي بما يسره او بما يسوءه
او بما يعجبه فقال جوابا للمخبر بما يعجبه سبحان الله
او قال جوابا بما يسره الحمد لله او قال جوابا للمخبر بما يسوءه
لا حول ولا قوة الا بالله فهو لف ونشر مشوش تفسد
صلاته عندهما خلافا لابي يوسف بناء على ما تقدمت الاشارة اليه من انه يقول انما تكلم به ذكر بصيغته فلا يتغير
بعزيمته لان المفسد للصلاة الملفوظ الاعزيمة القلب
حتى لو تفكر فرتب في نفسه كلاما او شعرا لا تفسد ما لم
يتكلم بلسانه وكذا لو كان كلاما بصيغته لا يصير ذكرا
وثناء بعزيمته وكذا لو قصد اعلامه انه في الصلاة لا
تفسد مع انه قصد به افادة معنى لم يوضع له وهما يقولان انه اخرجه مخرج الجواب وهو صالح له لانه
يستعمل في موضعه عرفا فجعل جوابا كتشهيت العاطس والكلام يبتنى على قصد المتكلم كما لو دخل عليه
من اسمه يحيى وكان بين يديه كتاب فقال وهو في
الصلاة يا يحيى خذ الكتاب واراد خطابه او مر به
من اسمه موسى وفي يمينه شيء فقال له وما تلك بيمينك
يا موسى واراد سؤاله او كان في سفينة وابنه خارجها
فقال له يا بني اركب معنا حيث تفسد صلاته في
ذلك كله اجماعا قال الشيخ كمال الدين ابن الهمام واقول
ما ينقض كلامه ما وافق عليه من الفساد بالفتح على
غير امامه فهو قرآن وقد يغير الى وقوع الفساد به
بالعزيمة انتهى واما قصد الاعلام انه في الصلاة بالتسبيح
ونحوه فقد خرج بقوله عليه السلام اذا نابت احدكم

نائبته

اذا نابه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)